دور التربية البدنية والرياضية في ترسيخ بعض قيم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

The role of physical education and sports in the consolidation of some values of citizenship among students in secondary education. Descriptive study of some secondary schools - Batna -

تاريخ الاستلام : 2020/11/28 ؛ **تاريخ القبول :** 2021/07/11

* عبد الحفيظ قادري
عبد المالك معلم
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة الشهيد مصطفى بن بولعيد باتنة 02، الجزائر.

ملخص

إن ترسيخ قيم المواطنة في مجتمع ما بات من الضرورة الملحة، خاصة في ظل العولمة وما تحمله من أعباء، من هنا هدف هذا البحث لتبيان مدى وعي التلاميذ بمفهوم المواطنة، وتوضيح دور كل من أستاذ وحصة التربية البدنية والرياضية في ترسيخ بعض قيمها، لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وعليه إستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتم إختيار عينة البحث بطريقة قصدية مكونة من (31) أستاذ، و(102) تلميذ وتلميذة من مرحلة التعليم الثانوي لولاية باتنة، حيث قام الباحثان بتوزيع إستبيانين، الأول موجه للأساتذة والثاني للتلاميذ، ولتحليل البيانات تم الإعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (PASW V26) (SPSS سابقا)، لنتوصل إلى وعي متوسط لدى التلميذ بمفهوم المواطنة، وإلى الدور البارز والكبير في مساهمة أستاذ وحصة التربية البدنية والرياضية في ترسيخ بعض قيمها.

الكلمات المفتاحية: التربية البدنية والرياضية ؛ القيم ؛ المواطنة.

Abstract

The consolidation of the values of citizenship in any society is urgent, Especially in light of globalization and its burdens, hence the goal of this research to show the extent of students' awareness of the concept of citizenship, And clarify the role of the professor and the share of physical education and sports in the consolidation of some values of citizenship in a sample of secondary school students, For this purpose, the researchers used the descriptive approach. The research sample consisted of (31) teachers in the state of Batna, It also consisted of (102) students and students from the secondary level, who were chosen intentionally, where the researchers distributed two questionnaires ,the first directed to the teachers and the second to the students, And to analyze the data we relied on the Statistical Package for Social Sciences (PASW V26), to arrive at a moderate awareness of the concept of citizenship, and to the prominent and large role in the contribution of the professor and the class of physical education and sports in establishing some of its values.

Keywords: physical education and sports; values; citizenship.

Résumé

Consolider les valeurs de citoyenneté dans une société est devenu une nécessité pressante, notamment dans le conteste de la mondialisation et ses contraintes. D'où l'objectif de cette recherche a visée essentiellement descriptive est de démontrer l'étendue de la prise de conscience des élèves envers le concept de citoyenneté, et de cerner le rôle de l'enseignant et de la séance d'éducation physique et sportive dans la consolidation de certaines valeurs de citoyenneté.

A cet effet. (31) enseignants et (102) élèves du cycle secondaire de la wilaya de Batna, ont consenti de répondre à notre questionnaires.

Les résultats de cette étude ont révélé une prise de conscience modérée chez les élèves envers le concept de citoyenneté, En revanche, nous avons et la contribution déterminante l'enseignant et de la séance d'éducation physique et sportive dans la consolidation de certaines valeurs de citoyenneté.

Mots clés : éducation physique et sports ; Valeur ; Citoyenneté

* Corresponding author, e-mail: a.kadri@univ-batna2.dz

© جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر 2021.

I- مقدمة

إن الأزمة التي عاشتها الجزائر خلال العشرية السوداء، والتي خلفت وراءها آثارا وخيمة من الجوانب النفسية والإجتماعية والمادية، مما كان له بالغ الأثر على جميع الميادين، وما الخروج من هذه الأزمة جاء إلا بتظافر جهود الجميع من أجل حماية هذا الوطن الذي ننتمي إليه ماضيا وحاضرا ومستقبلا، هذا الحفاظ والستر لابد له من مواطنة كاملة، يعيش فيها الفرد بحقوق وعليه واجبات مقدسة، وقد لعبت كل المؤسسات الثقافية دورا فاعلا في الخروج من أزمات كثيرة، كما لعبت المدرسة دورها في ذلك التواصل بين الفرد ووطنه من خلال عمليات التربية والتعلم والتعليم.

يشير "ولد ديب" أن المواطنة أصبحت بما يترتب عليها من واجبات وحقوق للمواطنين، مقولة مركزية للديمقراطية ومقوما أساسيا من مقومات الحداثة السياسية والإجتماعية، بل إن خلو دستور أي دولة من الإشارة الواضحة إلى هذه الحقوق وضرورة صيانتها والمحافظة عليها يعد من منظور الأخلاق الديمقراطية مخالفة قانونية وسياسية فاحشة وإنتقاصا من مشروعية السلطة ذاتها، إلا أن هذه الحقوق والواجبات المحددة لصفة المواطنة ليست بالضرورة متجانسة أو متساوية بالنسبة لكل الأفراد في المجتمعات، وتختلف بإختلاف إيديولوجيات الدول والإشكالات السياسية والثقافية والإجتماعية التي أثارتها المواطنة تاريخيا. (ولد يب، 2011، ص10)

وفي هذا الصدد يقول "بسيوني" كل مخلوق في الدنيا له بيت...ومجموعة البيوت تكون قرية أو مدينة...ومجموعة القرى والمدن تكون إقليما...والأقاليم المتجاورة في منطقة واحدة تكون دولة... وبيت الإنسان هو وطنه الصغير ودولته هي الوطن الكبير ولذلك فإن الحب للبيت الصغير هو ذاته الحب للبيت الكبير. (بسيوني، 2007، ص5)

ويضيف "ولد ديب" أن المواطنة قد أخذت منذ العصر الحديث معنى جديدا تعكسه المنزلة التي أصبح يحتلها المواطن في المجتمعات الديمقراطية الحديثة، وتحددت تحت تأثير مجموعة من التحولات طبعت المجتمعات المعاصرة خلال منتصف القرن العشرين، هذه التحولات بعضها إقتصادي أو سياسي والبعض الآخر منها إيديولوجي، إلا أن أهمها على الإطلاق هو إنتصار التوجه الليبرالي الذي أكد على أولوية الفرد وشرعية إستقلاله تجاه المجتمع، وحقه في رعاية مطالبه ومتابعة أهدافه بكل حرية في حدود إحترام القوانين، وقد شهدت العقود الأخيرة تعميقا قويا لهذا المبدأ الليبرالي، ولقد غيرت المواطنة الحديثة بعمق الصورة الكلاسيكية للمواطن. (ولد يب، 2011، ص.ص10-11)

يتمثل حس المواطنية أو الإخلاص للوطن على المستوى الفردي في إحترام القوانين والقواعد المعمول بها، وفي الوعي بالواجبات تجاه المجتمع، وبصفة عامة يرتبط حس المواطنية بسلوك نشط للمواطن في الحياة العمومية، إنه العمل من أجل ترجيح المصلحة العامة على المصالح الشخصية، وعلى هذا فهو يمثل بعدا أساسيا من أبعاد المواطنة. (ولد يب، 2011، ص.ص61-62)

وتعد الرياضة ظاهرة إجتماعية وإنسانية تبعث في المجتمع حركية وديناميكية في صفوف أفراده، كما تعد حصة التربية البدنية والرياضية من أهم المواد الدراسية المحببة في نفوس التلاميذ لطابعها الرياضي الحيوي والترويحي المميز لها، مما يجعل لها مكانة تعليمية كبيرة في المنظومات التربوية والثقافية والإجتماعية لمختلف الدول والأمم، ولعل السبب الجوهري الذي جعل الباحثان يخوضان في دور الممارسة

الرياضية في ترسيخ قيم المواطنة هو ما تشهده جل المؤسسات التربوية في وقتنا الحالي من تنامي مقلق لعمليات تخريب وتكسير لبعض مرافقها من طرف بعض التلاميذ، ومن خلال العنف الذي أصبح يتعرض له المعلم والأستاذ من سلوكات مشينة، وعنف لفظي وحتى جسدي من طرف التلاميذ، هذا ما أمدنا ببعض المؤشرات لغياب حس الإنتماء والمواطنة لدى عدد لا يستهان به من التلاميذ المتسببة في مثل هكذا أحداث.

- إشكالية البحث:

يشير واقع ممارسة المواطنة في المنظومة التربوية والتعليمية بالجزائر إشكالات وتحديات كبيرة لابد من مواجهتها في هذا الصدد، ومن التبريرات البارزة نذكر تململ ثقافة مواطنة وثقافة إنتماء، لذا علينا كمربيين وكأكاديميين البحث في واقع تراجع ممارسة قيم المواطنة على مستوى مدارسنا التعليمية، كمنطلق لفهم الموضوع، ووضع أيدينا على مختلف الاختلالات الموجودة، من أجل إقتراح حلول فاعلة تكون سندا للمسؤولين في إتخاذ القرارات وإعداد الخطط والبرامج اللازمة من أجل النهوض بمستويات الهوية والإنتماء والوطنية والمواطنة لدى تلاميذنا، لكي يكونوا مواطنين بأتم معنى الكلمة.

وتشكل المدرسة المؤسسة الثانية بعد الأسرة التي تتولى مسؤولية تأهيل الطفل إجتماعيا إلى جانب تاهيله علميا، وقد أوجد المجتمع هذه المؤسسة لأن الأسرة بمفردها غير قادرة على حمل عبء التأهيل الاجتماعي والعلمي بعد أن يبلغ الطفل سن معينة، ولذلك فإن المدرسة تلعب دورا حيويا في عملية التنشئة السياسية، خاصة أنها تمثل الخبرة الأولى المباشرة للطالب خارج نطاق الأسرة وأيضا تؤثر المدرسة في نوع الإتجاهات والقيم السياسية التي يؤمن بها الفرد وذلك من خلال علاقة المعلم بالطالب، ومن خلال المدرسة والتطبيقات الإدارية. (عامر، 2012، ص ص190-191)

وبين ضرورة تكريس وتفعيل قيم المواطنة، خاصة في ظل العولمة الثقافية والعالمية، أو أكثر من ذلك عولمة المواطنة، أصبح دور إضافي للتعليم في عملية الترسيخ هذه، ولحصة وأستاذ التربية البدنية والرياضية مجال في هذا التفعيل، والذي جاءت به دراستنا هذه للبحث في مدى وفاعلية هذا الدور، ومنه تم طرح التساؤلات التالية:

1-ما هو مستوى ونظرة تلاميذ التعليم الثانوي للمواطنة ؟
2- ما هو دور حصة التربية البدنية والرياضية في تفعيل قيم المواطنة؟.
3- ما هو دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في تفعيل قيم المواطنة؟.

- أهداف البحث:

1-التعرف على مدى إلتزام تلاميذ التعليم الثانوي بقيم المواطنة.
2- إبراز دور حصة التربية البدنية والرياضية في تفعيل قيم المواطنة.
2- إبراز دور أستاذ وحصة التربية البدنية والرياضية في تفعيل قيم المواطنة.

- فروض البحث:

1-يلتزم تلاميذ التعليم الثانوي بصفة متوسطة بقيم المواطنة.

2- لحصة التربية البدنية والرياضية دور كبير وبارز في تفعيل قيم المواطنة.

3- أستاذ التربية البدنية والرياضية يلعب دورا بارزا في ترسيخ قيم المواطنة.

- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1- التربية البدنية والرياضية:

شكل من أشكال التربية تقوم على أساس إتمام عملية التربية عن طريق البدن، وهي ترتكز على اكتساب الفرد للمهارات وتعمل على تطوير الخصائص والصفات البدنية وتكوين العادات الصحية السليمة التي تكون من شأنها أن ينشأ الفرد حياة صحية سليمة، وأن يكون لديه القدرة على مجابهة متطلبات الحياة بكفاءة. (عبد الحميد شرف، 2005، ص18) .

وهو أيضا" الوحدة الصغيرة في البرنامج الدراسي للتربية الرياضية، فالخطة الشاملة لمنهج التربية الرياضية تشمل كل أوجه النشاط التي يريد المدرس أن يمارسها التلاميذ وأن يكتسبوا المهارات التي تتضمنها هذه الأنشطة بالإضافة إلى ما يصاحب ذلك من تعليم مصاحب مباشر وآخر غير مباشر"(عثمان وداود والزنكلوني،2007، ص12)

2- قيم المواطنة:

هي مجموعة من القيم الانتمائية بأبعادها الوطنية والقومية والإسلامية والإنسانية والحقوقية والواجباتية، والمشاركة المجتمعية وهي التي تحدد وتنظم علاقة السلوك الاجتماعي والتعاون المتبادل بين أطراف المواطنة من دولة ممثلة في أجهزتها المختلفة والمواطن والمجتمع. (القحطاني،2010، ص28)

ويعرف جمال الدين إبراهيم نقلا عن عامر (2012) أن المواطنة تربويا تعني مجموعة القيم والمبادئ والإتجاهات التي تؤثر في شخصية الطلاب، فتجعله إيجابيا يدرك ماله من حقوق وما عليه من واجبات في الوطن الذي يعيش فيه وقادرا على التفكير السليم في المواقف المختلفة. (عامر، 2012، ص 13)

تعني كلمة مواطن الشخص الذي له حقوق أساسية وعليه واجبات وإلتزامات كاملة، وهذه الحقوق والواجبات تعطى كافة أبعاد الحياة المختلفة.(حجازي، 2010، ص22).

- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: رسالة ماجستير للخضر علي (2012)، بمعهد التربية البدنية والرياضية (جامعة الجزائر03)، بعنوان"دور الرياضة في تفعيل قيم المواطنة"، وقد هدف البحث إلى تحديد إسهام الممارسة الرياضية في تدعيم قيم (الإنتماء والولاء، المسؤولية الفردية والجماعية، قيم الحقوق والواجبات تجاه المجتمع، المواطنة) لدى الشباب، وقد إستخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي)، حيث تم إستعمال آداة الإستبيان، حيث وزع على 50 لاعبا (25 لاعبا ممثلا لنادي البيرين بالجلفة، و25 لاعبا ممثلا لنادي إتحاد موزاية بالبليدة) الناشطين في القسم الجهوي الأول لرابطة البليدة أختيروا بطريقة طبقية، وقد دلت النتائج على أن ممارسة كرة القدم لها دور في تنمية حرية التعبير وحس الإنتماء وإحترام القانون وحس العدالة و تحمل المسؤولية لدى اللاعبين.

الدراسة الثانية: أطروحة دكتوراه لعبدي صالح (2018)، بمعهد التربية البدنية

والرياضية (جامعة الجزائر03)، بعنوان"مناهج التربية البدنية والرياضية ومدى تأثيرها في تنمية المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"، وقد هدف البحث إلى معرفة (مستويات أو درجات) مساهمة مناهج التربية البدنية والرياضية في تنمية قيم المواطنة في مجالات (الإنتماء، الحقوق، الواجبات، المشاركة المجتمعية، القيم العامة)، بالإضافة إلى معرفة الفروق في تقديرات (إستجابات) أساتذة التربية البدنية والرياضية حول مدى مساهمة مناهج الـ ت.ب.ر، في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الأقدمية، وقد إستخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي)، حيث تم إستعمال آداة الإستبيان، حيث وزع على 60 أستاذ للتربية البدنية والرياضية أختيروا بطريقة عشوائية طبقية، وقد دلت النتائج على مساهمة مناهج التربية البدنية والرياضية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، كما أن أساتذة التربية البدنية والرياضية يراعون غايات مناهج الـ ت.ب.ر كما يهتمون بالجانب الوجداني للتلاميذ، كإهتمامهم بالجانب المعرفي والجانب الحسي-حركي خلال العملية التعليمية التعلمية.

الدراسة الثالثة: أطروحة دكتوراه علوم في الفلسفة لعلة المختار بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة (الجزائر) (2018)، بعنوان"التربية على قيم المواطنة في المدرسة الجزائرية من منظور العولمة الثقافية-طور التعليم الثانوي نموذجا-"، وقد هدف البحث إلى الكشف عن مدى إدراك التلاميذ لقيم المواطنة وكذلك لمؤثرات العولمة الثقافية، ومدى إدراكهم أيضا لمتغيراتها الأساسية، بالإضافة إلى تقييم دور المؤسسات التعليمية (الطور الثانوي) والجماعة التربوية كفضاء مصغر للتدريب على المواطنة، ومدى وعي وتأثر التلاميذ بخلفيات العولمة الثقافية، وتقديم مقترحات لترسيخ قيم المواطنة لدى تلاميذ الطور الثانوي إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التاريخي، حيث تم إستعمال آداة الإستبيان والمقابلة، حيث وزع الباحث إستمارة على280 أستاذ للتعليم الإبتدائي أختيروا بطريقة طبقية، وقد دلت النتائج على دور المنهاج التربوي في ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ، كما أن لخبرة المعلم والبيئة المدرسية دور كبير في ذلك.

II- الطريقة والأدوات :

- منهجية البحث والإجراءات الميدانية للدراسة:

-منهج البحث:استخدم الباحثان المنهج الوصفي لملائمته طبيعة الدراسة.

- مجالات البحث:

-المجال الزمني: الموسم الدراسي 2018-2019 .

-المجال البشري: أجري هذا البحث على عينة من تلاميذ وأساتذة ثانويات بلدية بريكة -ولايات باتنة

- مجتمع وعينة البحث: تكون مجتمع البحث من جميع تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي لبلدية بريكة للموسم الدراسي 2018-2019، حيث تم إختيار 322 تلميذ بطريقة عشوائية، والجدول رقم (01) يبين الثانويات التي أخذت منها العينة وعددها:

جدول رقم-01-: يبين عينة البحث من التلاميذ

الثانوية	العدد
محمد الصالح بلعباس	61
دباش عبد الرحمان	43
حي الف مسكن الجديدة	51
حب الدرناني	44
حي النصر	44
حي النصر الجديدة	36
معجوج العمري	43
المجموع	322

تكون مجتمع البحث من جميع أساتذة التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي لولاية باتنة والبالغ عددهم 196 أستاذ، حيث تم إختيار عينة بطريقة قصدية قوامها 31 أستاذ (9.63%)، والجدول رقم (02) يبين عدد الأساتذة من بعض ثانويات بعض البلديات التابعة لها:

جدول رقم-02-: يبين عينة البحث من الأساتذة.

البلدية	العدد
بريكة	13
الجزار	2
أولاد عمار	1
بيطام	2
عين التوتة	11
مدوكال	2
المجموع	31

- أدوات جمع البيانات: من أجل جمع البيانات إعتمد الباحثان على إستبيان مكون من ثلاث محاور، الأول تناول إستطلاع آراء التلاميذ حول المواطنة، أما المحور الثاني فتناول إستطلاع آراء الأساتذة حول دور حصة التربية البدنية والرياضية في ترسيخ قيم المواطنة، والثالث تناولنا فيه إستطلاع آراء التلاميذ حول دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في ترسيخ تلك القيم.

الخصائص السيكومترية للإستبيان: من أجل التأكد من صلاحية فقرات الإستبيان وبعدها عن اللبس والغموض تم تقديمها إلى مجموعة من المختصين في المجال الرياضي (07 مختصين)، حيث قاموب بتعديل بعض فقرات الإستبيان، ومن أجل التأكد من ثباته، قام الباحثان بدراسة إستطلاعية، من اجل معرفة مدى فهم أفراد العينة الإستطلاعية لفقرات الإستبيان، منأجل تعديل ما يجب، وقد تم حساب **الصدق الذاتي** للإستبيانين بحساب الجذر التربيعي لمعاملات ثبات الإختبار.

تم حساب **الثبات** لإستبيان التلاميذ بطريقة إعادة الإختبار على مجموعة متكونة من 32 تلميذ للتعليم الثانوي من غير عينة الدراسة الأساسية، حيث تم توزيع الإستبان وبعد 10 أيام تم توزيع نفس الإستبيان تحت نفس الظروف، ليتم حساب معامل الإرتباط البسيط بيرسون (لأن العينة أكبر من من 30) بين التطبيقين، وقد بلغ معامل الثبات 0.71، وهومعامل ثبات متوسط، مما مكننا من إستخدامه في الدراسة الحالية.أما الصدق الذاتي فبلغت قيمته 0.84، وهي قيمة مرتفعة.

تم حساب الثبات لإستبيان الأساتذة بطريقة إعادة الإختبار على مجموعة متكونة من 07 أساتذة للتعليم الثانوي من غير عينة الدراسة الأساسية، حيث تم توزيع الإستبان وبعد 10 أيام تم توزيع نفس الإستبيان تحت نفس الظروف، ليتم حساب معامل

الإرتباط البسيط سبيرمان (لأن العينة أقل من 30) بين التطبيقين، وقد بلغ معامل الثبات 0.61، وهومعامل ثبات متوسط، مما مكننا من إستخدامه في الدراسة الحالية.أما الصدق الذاتي فبلغت قيمته 0.78، وهي قيمة مرتفعة.

- المعالجة الإحصائية: من أجل التحقق من النتائج إعتمد الباحثان على البرنامج الإحصائي التنبؤي (PASW V26) (SPSS سابقا)، وذلك لحساب ما يلي: معامل الإرتباط بيرسون، معامل الإرتباط سبيرمان، النسبة المئوية، كا2.

III- النتائج ومناقشتها :

عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى: نصها: ماهو مستوى ونظرة تلاميذ التعليم الثانوي للمواطنة؟.

جدول رقم-03-: يبين التكرارات والنسب المئوية ودلالة كا2 لعبارات إستطلاع آراء التلاميذ حول المواطنة.

الرقم	العبارة		درجة معرفة أوقبول العبارة				
			بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا أو لا تنطبق
إستطلاع آراء التلاميذ حول المواطنة							
01	ألتزم بواجباتي نحو الثانوية التي أدرس بها	التكرار	32	92	148	38	12
		%	9.94	28.57	45.96	11.80	3.73
		دلالةكا2	قيمة كا2= 190.11 قيمة sig= 0.000 دلالتها=				
02	أقوم بواجباتي التي يطلبها منا الأساتذة	التكرار	14	66	192	40	10
		%	4.35	20.50	59.63	12.42	3.10
		دلالةكا2	قيمة كا2=347.50 قيمة sig= 0.000 دلالتها= دالة				
03	أحترم القوانين الداخلية للثانوية	التكرار	9	81	170	54	8
		%	2.79	25.15	52.79	16.77	2.48
		دلالةكا	قيمة كا2=276.17 قيمة sig= 0.000 دلالتها=				
04	أحب الدراسة وأسعى للتفوق	التكرار	85	102	123	5	7
		%	26.4	31.68	38.20	1.55	2.17
		دلالةكا2	قيمة كا2=187.81 قيمة sig= 0.000 دلالتها= دالة				
05	أغير على سمعة الثانوية التي أنتمي لها	التكرار	77	100	138	5	2
		%	23.9	31.05	42.86	1.55	0.62
06	أعمل على كسب إحترام الزملاء والأساتذة والطاقم التربوي والإداري	التكرار	54	141	119	6	2
		%	16.7	43.79	36.96	1.86	0.62
07	يشجعني تكريم الثانوية للتلاميذ المتفوقين للجد والتفاني في التحصيل الدراسي.	التكرار	79	134	104	2	3
		%	24.5	41.61	32.30	0.62	0.93
08	أساهم في نظافة الثانوية	التكرار	64	99	92	45	22
		%	19.8	30.74	28.57	13.97	6.83
		دلالةكا2	قيمة كا2=64.18 قيمة sig= 0.000 دلالتها= دالة				
09	اعتقد أن القرارات التي تتخذها إدارة الثانوية هي لصالح كل أفرادها.	التكرار	21	67	145	69	20
		%	6.52	20.81	45.03	21.43	6.21
		دلالةكا2	قيمة كا2=161.17 قيمة sig= 0.000 دلالتها=				
10	أشارك في إنتخاب رئيس القسم بفاعلية.	التكرار	288	30	3	1	00
		%	89.4	9.32	0.93	0.31	00
11	يتساوي جميع التلاميذ في الثانوية.	التكرار	74	61	101	50	36
		%	22.9	18.94	31.37	15.52	11.18
		دلالةكا2	قيمة كا2=38.15 قيمة sig= 0.000 دلالتها=				
12	نقوم بطرح إنشغالاتنا لإدارة الثانوية عن	التكرار	50	70	135	53	14
		%	15.5	21.74	41.92	16.46	4.35

	طريق ممثلي الأقسام.	دلالةكا^2	قيمة كا2=122.56 قيمة sig= 0.000 دلالتها= دالة				
13	أساهم في حماية ممتلكات الثانوية كواجب إجتماعي ووطني.	التكرار	122	84	98	18	2
		%	37.8	2.48	30.43	5.59	0.62
14	أبادر للمشاركة في المبادرات التضامنية والتعاونية على مستوى الثانوية.	التكرار	64	65	96	64	33
		%	19.8	20.19	29.81	19.87	10.25
		دلالةكا^2	قيمة كا2=30.83 قيمة sig= 0.000 دلالتها= دالة				
15	تساعدني مصالح الثانوية على إدراك حقوقي.	التكرار	43	26	89	79	64
		%	13.3	8.07	27.64	24.53	19.87
		دلالةكا^2	قيمة كا2=44.23 قيمة sig= 0.000 دلالتها= دالة				
16	أشعر بالرضا عن ما تقدمه لي الثانوية.	التكرار	39	70	120	48	45
		%	12.1	21.74	37.27	14.91	13.97
		دلالةكا^2	قيمة كا2= 68.53 قيمة sig= 0.000 دلالتها= دالة				
17	أثق بهيئة تدريس الثانوية.	التكرار	76	80	131	28	7
		%	23.6	21.84	40.68	8.69	2.17
		دلالةكا^2	قيمة كا2=146.48 قيمة sig= 0.000 دلالتها= دالة				
18	أشارك في تحية العلم وأعتز بها.	التكرار	92	133	87	10	00
		%	28.5	41.30	2.48	3.10	00
19	أشارك في التظاهرات الثقافية والوطنية المنظمة بالثانوية.	التكرار	37	68	98	75	44
		%	11.4	21.12	30.43	23.29	13.66
		دلالةكا^2	قيمة كا2=37.60 قيمة sig= 0.000 دلالتها= دالة				
20	أثق بالهيئة الإدارية للثانوية.	التكرار	24	46	114	88	50
		%	7.45	14.28	35.40	27.33	15.50
		دلالةكا^2	قيمة كا2=80.67 قيمة sig= 0.000 دلالتها= دالة				
21	أشعر بالتفاؤل وأتطلع لمستقبل أفضل في وطني.	التكرار	82	62	103	33	42
		%	25.4	19.25	31.99	10.25	13.04
		دلالةكا^2	قيمة كا2=51.14 قيمة sig= 0.000 دلالتها= دالة				
22	أعتقد بوجود ثقة بين التلاميذ ومختلف طواقم الثانوية.	التكرار	37	31	83	130	41
		%	11.4	9.63	25.78	40.37	12.73
		دلالةكا^2	قيمة كا2= 109.68 قيمة sig= 0.000 دلالتها= دالة				
23	يوجد تواصل بين طاقم الثانوية وولي أمري.	التكرار	17	27	25	154	99
		%	5.28	8.38	7.76	47.83	30.74
		دلالةكا^2	قيمة كا2=223.96 قيمة sig= 0.000 دلالتها= دالة				
24	أدافع عن وطني في كل المواقف التي تتطلب ذلك.	التكرار	127	88	80	26	1
		%	39.4	27.33	21.84	8.07	0.31
25	يهمني أن أعرف تاريخ بلدي.	التكرار	75	66	94	77	10
		%	23.2	20.50	29.19	23.91	3.10
		دلالةكا^2	قيمة كا2=63.81 قيمة sig= 0.000 دلالتها= دالة				
26	أحاول الإطلاع على الشؤون المحلية والوطنية والعالمية.	التكرار	27	45	79	84	87
		%	8.38	13.97	24.53	26.09	27.02
		دلالةكا^2	قيمة كا2= 44.77 قيمة sig= 0.000 دلالتها= دالة				
27	أعتز بالإنتماء إلى الجزائر.	التكرار	289	33	00	00	00
		%	89.7	10.25	00	00	00

من خلال الجدول رقم (03)، ومن خلال إستجابة العينة لبنود الإستبيان في محوره الأول المتعلق بإستطلاع آراء التلاميذ حول المواطنة، حيث سجلنا إعتزاز التلاميذ بإنتمائهم للجزائر، وأن لهم رغبة كبيرة في الدفاع عنها في جميع المواقف، في حين باقي العبارات خاصة المتعلقة بالحقوق والواجبات إزاء الثانوية وطواقمها التربوية والإدارية إو إزاء الوطن، جاءت النسبة الكبيرة في التقدير متوسط، مما يؤكد صحة الفرضية الأولى

وفي هذا الصدد ترى نزيرا ماسينجا نقلا عن سناء يوسف (2011) أن إكتساب النشء المعارف الوظيفية عن أوجه الحياة المختلفة محليا و وطنيا وعالميا، والوعي الكامل بالحقوق والواجبات والمسؤوليات، وإكتساب إتجاهات إيجابية نحو المجتمع والتراث ونحو السلام، من أهم خصائص المواطنة.(يوسف، 2011، ص 43)

المواطنة هي تعبير عن حركة الإنسان اليومية مشاركا ومناضلا من أجل حقوقه بأبعادها المدنية و الاجتماعية والثقافية على قاعدة المساواة مع الآخرين من دون تمييز

لأي سبب، وإندماج هذا المواطن في العملية الإنتاجية بما يتيح له إقتسام الموارد في إطار الوطن الواحد الذي يعيش فيه مع الآخرين.(مرقس، 2006، ص13)

لقد عرف مارشال المواطنة بإعتبارها مجموعة من الحقوق التي تمارس بشكل مؤسس، فالمواطنة لديه تتكون من ثلاث عناصر هي العنصر المدني، العنصر السياسي، العنصر الاجتماعي، والشكل التالي يوضح حسبه موقع المواطنة:

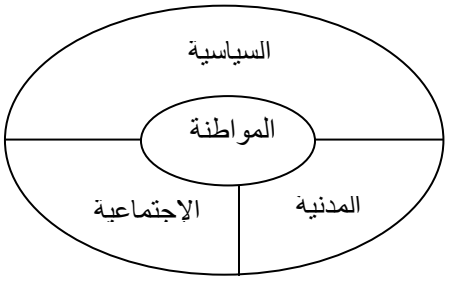

شكل رقم -01-: يبين أشكال المواطنة حسب "مارشال" (مرقس، 2006، ص34)

إن المواطنة هي تعبير عن حركة المواطنين في تجاه إثبات، وتعبر عن درجة وجودهم في إطار جماعة بعينها بحيث تتجاوز هذه الحركة الإنتماءات الأضيق إلى الأنتماء الأرحب، أي تجاوز الإنتماء للأشكال الأولية للمجتمع البشري: الطائفية، القبيلة، العشيرة...إلى الجماعة الوطنية ومن ثم تحقيق دولة المواطنة، وعليه تصبح المصلحة العامة المشتركة هي المعيار الرئيسي الذي يحكم حركة المواطنين، فيحدث ما يسمى بالإندماج الوطني، إن المصلحة العامة في هذه الحالة تمثل عاملا حاسما في دفع المواطن للحركة نحو إكتساب الحقوق بأبعادها الاجتماعية والثقافية والسياسية والمدنية، والشكل رقم -02- يبين ذلك:

إقتسام الموارد	المدنية	السياسية	الإجتماعية	المساواة	المشاركة
	منظومة الحقوق				
المواطنة					

شكل رقم (02) يبين منظومة المواطنة.

لقد شهد مفهوم المواطنة تغيرات عديدة في مضمونه وإستخداماته ودلالاته وتختلف معنى المواطنة بحسب الهوية الثقافية والسياسية والعرف والطبقة الاجتماعية، وبذلك فإن المواطنة توحي بمجموعة من المعاني والقيم والإقتراحات حول الأمة والمجتمع السياسي، وبذلك تعد المواطنة من القضايا ذات الأبعاد المتعددة سياسيا وتربويا وثقافيا، وهذه الأبعاد تعبر عن معايير الإنتماء ومستوى المشاركة من قبل الأفراد والحماية والزود عن الوطن، كما تعبر عن وعي الفرد بالحقوق والواجبات والنظر للآخر، والحرص على المصلحة الوطنية وحماية المرافق العامة، كما تعكس مدى إدراكه لدوره كمواطن في مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع والدولة في آن واحد.(عامر، 2012، ص5)

إختلف الباحثون والمؤلفون في نظرتهم للوطنية تبعا لإختلاف مدارسهم وإتجاهاتهم الفكرية، فهناك من رآى أنها مجرد حب الوطن والشعور بإرتباط باطني نحوه، وهي إرتباط الفرد بقطعة من الأرض تعرف بإسم الوطن، ومنهم من حملها تعبيرا عاطفيا وجدانيا يندرج داخل العقيدة الإسلامية ويتفاعل معها. (عامر، 2012،

ص52)

كما أوردت "خضر 2000" أن مسؤولية غرس الإنتماء وتنميته لدى جيل التلاميذ لابد أن يشارك فيها الكبار وعلى أسس علمية منذ الصغر في مؤسسات المجتمع الإجتماعية والتربوية والإعلامية كافة، وأن يحاطوا في ذلك بالوسائل المختلفة.(عبد الخضور، 2011، ص24)

فطبيعة النظام التعليمي السائد داخل المدرسة له تأثير قوي على التلاميذ، فمنذ دخول التلميذ المدرسة وخاصة في المراحل الدراسية الأولى يتعرض لمواقف ومؤثرات تطبع في ذاكرته، وتؤثر في سلوكه بصفة عامة، وعلى آرائه الوطنية في مرحلة النضج بصفة خاصة، فهو يبدأ يومه الدراسي بطابور الصباح حيث يستمع للإذاعة المدرسية ويحيي العلم، فيتعرف على بلده. .(عبد الخضور، 2011، ص25)

وبقدر ما يتوافر للمدرسة الثانوية من إمكانات تتهيأ لها الفرصة حتى تمضي قدما نحو تحقيق النمو الشامل لجميع جوانب الشخصية، وتتمكن من إعداد الطالب لمواجهة الحياة العملية، وتؤهلهم لمواصلة تعليمهم، حيث لابد من توفير الجو الديمقراطي فيها، فلابد أن تكون معملا للديمقراطية، بإتاحة الفرصة للتلاميذ بالممارسة الحقيقية لها في الحياة المدرسية، وهذا الأمر يتطلب أن تكون المدرسة قادرة على آداء هذه الوظيفة، سواء من حيث المناهج وأساليب التدريس فيها أو في العلاقات التي تسود جوها. (يوسف، 2011، ص 12)

فلا يمكن النظر للمواطنة على أنها صدقة تمنح للفرد أو أنها وليدة الصدفة، وإنما كانت وستظل أحد أهم أدوار التعليم، لابد وأن يتضمن الممارسة العملية التي قد تخلق مواطنا مشاركا في صنع حاضر ومستقبل وطنه متجاوزا لمشكلاته الفردية، ذلك من خلال أساليب تربوية تتسم بالحوار والمناقشة وتبادل الآراء في مناخ تظلله الروح الديمقراطية. (يوسف، 2011، ص 135)

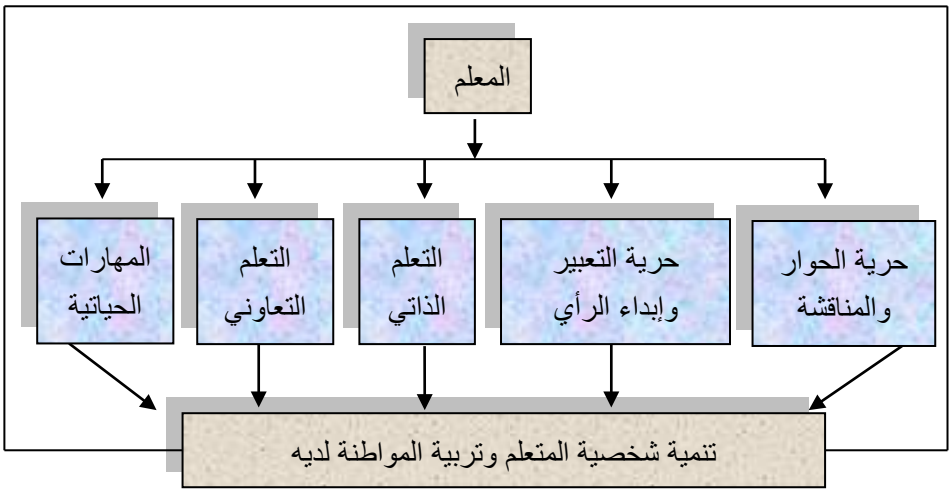

شكل رقم -03-: يبين إستراتيجيات التدريس الحديثة لتربية المواطنة. (يوسف، 2011، ص 180)

يمثل الشكل رقم (03) أهم بنود الإستراتيجيات الحديثة التي يعتمدها المعلم في قسمه بإستعمال الأساليب الديمقراطية، مما يعمل على تهيئة مناخ إيجابي يساعد على تنمية شخصية المتعلم وتربية المواطنة لديه.

تتفق النتائج المتوصل إليها فيما يخص مستوى المواطنة لدى التلاميذ مع نتائج أطروحة الدكتوراه لعبدي صالح (2018)، بمعهد التربية البدنية والرياضية (جامعة الجزائر03)، بعنوان"مناهج التربية البدنية والرياضية ومدى تأثيرها في تنمية المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"، وأيضا مع نتائج أطروحة دكتوراه علوم في

الفلسفة لعلة المختار بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة (الجزائر) (2018)، بعنوان"التربية على قيم المواطنة في المدرسة الجزائرية من منظور العولمة الثقافية- طور التعليم الثانوي نموذجا-".

- عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية:

نصها: ما هو دور حصة التربية البدنية والرياضية في تفعيل قيم المواطنة؟.

جدول رقم -04-: يبين التكرارات والنسب المئوية ودلالة كا2 لعبارات إستطلاع آراء الأساتذة حول دور حصة التربية البدنية والرياضية في ترسيخ قيم المواطنة.

الرقم	العبارة		درجة معرفة أوقبول العبارة				
			بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا أو لا تنطبق
إستطلاع آراء الأساتذة حول دور حصة التربية البدنية والرياضية في ترسيخ قيم المواطنة : هل توافق على أن حصة التربية البدنية والرياضية:							
28	تبين الحقوق	التكرار	10	7	6	5	3
		%	32.26	22.58	19.35	16.13	9.68
29	تبين الواجبات	التكرار	12	6	8	4	01
		%	38.71	19.35	25.81	12.90	3.22
30	تبين المسؤوليات	التكرار	15	8	5	3	00
		%	48.39	25.81	16.13	9.68	00
31	تغرس في التلميذ حب الوطن	التكرار	14	7	6	2	2
		%	45.16	22.58	19.35	6.45	6.45
32	تذكر بالأمجاد	التكرار	4	4	17	4	2
		%	12.90	12.90	54.84	12.90	6.45
33	تذكر بالقيم الدينية	التكرار	25	6	00	00	00
		%	80.64	19.35	00	00	00
34	تذكر بالقيم الإجتماعية	التكرار	21	8	2	00	00
		%	67.74	25.81	6.45	00	00
35	تذكر بالقيم الأخلاقية	التكرار	24	7	00	00	00
		%	77.42	22.58	00	00	00
36	تذكر بمخاطر الآفات الإجتماعية	التكرار	14	9	6	2	00
		%	45.16	29.03	19.35	6.45	00
37	تنمي ثقافة السلام	التكرار	10	10	7	3	1
		%	32.26	32.26	22.58	9.68	3.22
38	تعزز الإنتماء العربي	التكرار	3	3	3	14	9
		%	9.68	9.68	9.68	45.16	29.03
39	تساهم في محافظة التلاميذ على المؤسسة وإعتبارها ملكية عمومية	التكرار	14	8	5	3	1
		%	45.16	25.81	16.13	9.68	3.22
40	تساهم في غرس قيم المواطنة	التكرار	18	7	4	2	00
		%	58.06	22.58	12.90	6.45	00
41	تعزز الإنتماء الإسلامي	التكرار	17	6	7	1	00
		%	54.84	19.35	22.58	3.22	00

من خلال الجدول رقم (04)، ومن خلال إستجابة العينة لبنود الإستبيان في محوره الثاني المتعلق بإستطلاع آراء الأساتذة حول دور حصة التربية البدنية والرياضية في ترسيخ قيم المواطنة، لاحظنا أن جميع القيم جاءت مرتفعة بنسبة كبيرة جدا، مما يؤكد على الدور الفاعل لحصة التربية البدنية والرياضية في غرس تلك القيم.

وفيما يخص تلك القيم يرى "ولد ديب ان"التضامن يعتبر كقيمة محفزة لثقافة المواطنة عن توافق أفراد المجتمع وعن الإحساس بالواجب الأخلاقي والإجتماعي، الذي تقتضيه قيم المجتمع تجاه الآخرين، إنه مهم من منطلق أن الأفراد ليسوا مجرد

أفراد متساكنين بل أفراد مرتبطون بالرغبة في العيش المشترك.(ولد يب، 2011، ص 62)

ويشير "صموئيل وعياد" ثمة علاقة عضوية وجدانية تربط بين الهوية والمواطنة، وبما يكاد يجعلهما وجهين لعملة واحدة، فإذا كانت المواطنة هي التجسيد العملي للهوية، فإن هذه الأخيرة هي نقطة البداية وحجر الزاوية في بناء حالة صحية وحيوية من المواطنة.(صموئيل وعياد، 2008، ص43)

تتفق النتائج المتوصل إليها مع نتائج رسالة ماجستير للخضر علي (2012)، بمعهد التربية البدنية والرياضية (جامعة الجزائر03)، بعنوان"دور الرياضة في تفعيل قيم المواطنة"، على أن الممارسة الرياضية (كرة القدم) لها دور في تنمية حرية التعبير وحس الإنتماء وإحترام القانون وحس العدالة و تحمل المسؤولية لدى اللاعبين.

كما تتفق مع النتائج المتوصل إليها في أطروحة الدكتوراه لعبدي صالح (2018)، بمعهد التربية البدنية والرياضية (جامعة الجزائر03)، بعنوان"مناهج التربية البدنية والرياضية ومدى تأثيرها في تنمية المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"، حيث دلت مساهمة مناهج التربية البدنية والرياضية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ.

وإتفقت أيضا مع أطروحة دكتوراه علوم في الفلسفة لعلة المختار بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة (الجزائر) (2018)، بعنوان"التربية على قيم المواطنة في المدرسة الجزائرية من منظور العولمة الثقافية-طور التعليم الثانوي نموذجا-"، وقد دلت النتائج على دور المنهاج التربوي في ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ.

عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة: نصها: ما هو دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في تفعيل قيم المواطنة؟.

جدول رقم-05-: يبين التكرارات والنسب المئوية ودلالة كا2 لعبارات إستطلاع آراء التلاميذ حول دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في ترسيخ قيم المواطنة.

الرقم	العبارة		درجة معرفة أوقبول العبارة				
			موافق	محايد	غير موافق	بدرجة قليلة جدا أو لا تنطبق	
إستطلاع آراء التلاميذ حول دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في ترسيخ قيم المواطنة هل توافق على أن أستاذ التربية البدنية والرياضية:							
42	يعزز الإنتماء للفريق خلال العمل بالأفواج أوالفريق الممثل للثانوية أوالممثل للولاية أوالممثل للوطن.	التكرار	214	75	33	00	00
		%	66.46	23.29	10.25	00	00
43	يساعد في حل مشاكل التلاميذ داخل وخارج الثانوية	التكرار	159	75	81	6	2
		%	49.38	23.29	25.15	1.86	0.62
44	يحترم مشاعر التلاميذ ويغرسها في قيمهم.	التكرار	165	69	67	11	10
		%	51.24	21.43	20.81	3.42	3.10
		دلالةكا²	قيمة كا²=247.81 قيمة sig= 0.000 دلالتها=				
45	يغرس في نفوس التلاميذ التسامح والعفو.	التكرار	159	61	77	16	9
		%	49.38	18.94	23.91	4.97	2.79
		دلالةكا²	قيمة كا²=225.64 قيمة sig= 0.000 دلالتها=				
46	يوعي بأهمية الممارسة الرياضية نفسيا وجسميا وعقليا...	التكرار	218	42	56	4	2
		%	67.70	13.04	17.39	1.24	0.62
47	يغرس معنى المسؤولية بأن يجعل من التلاميذ مسؤولين في بعض المهام.	التكرار	212	71	18	7	4
		%	65.84	22.05	5.59	2.17	1.24
48	يشرك التلاميذ في إتخاذ بعض القرارات التربوية والتعليمية.	التكرار	78	75	139	14	16
		%	24.22	23.29	43.17	4.35	4.97
		دلالةكا²	قيمة كا²= 166.85قيمة sig= 0.000 دلالتها=				
49	ينمي المواهب المختلفة ويربطها بالممارسة الرياضية.	التكرار	145	43	108	14	12
		%	45.03	13.35	33.54	4.35	3.73
		دلالةكا²	قيمة كا²=219.58 قيمة sig= 0.000 دلالتها=				
50	يشرك التلاميذ في تنظيم الدورات الرياضية.	التكرار	139	77	94	10	2
		%	43.17	23.91	29.19	3.10	0.62
51	يذكر التلاميذ بإحترام مواعيد الدخول والخروج.	التكرار	76	70	81	91	4
		%	23.60	21.74	25.15	28.2	1.24
52	يغرس بعض القيم مثل التواضع والتناصح والصبر والإيثار والصدق والإخلاص والأمانة...	التكرار	216	45	33	22	6
		%	67.08	13.97	10.25	6.83	1.86
		دلالةكا²	قيمة كا²=458.90 قيمة sig= 0.000 دلالتها=				
53	يبادر بتنظيم التظاهرات للمناسبات التاريخية	التكرار	72	45	111	60	34

	والوطنية.	%	22.36	13.97	34.47	18.6	10.56
		دلالةكا²	قيمة كا²=55.11 قيمة sig= 0.000 دلالتها=				
54	يحث على إحترام العلم الوطني.	التكرار	99	49	98	40	36
		%	30.74	15.22	30.43	12.4	11.18
		دلالةكا²	قيمة كا²=61.57 قيمة sig= 0.000 دلالتها=				
55	يشجع على التحصيل الدراسي.	التكرار	170	33	60	33	26
		%	52.79	10.25	18.63	10.2	8.07
		دلالةكا²	قيمة كا²= 226.97قيمة sig= 0.000 دلالتها=				
56	يحاور التلاميذ في قضايا وطنية متنوعة.	التكرار	45	41	93	94	49
		%	13.97	12.73	28.88	29.1	15.22
		دلالةكا²	قيمة كا²=44.33 قيمة sig= 0.000 دلالتها=				
57	يعامل التلاميذ بطريقة متساوية.	التكرار	158	45	68	33	17
		%	49.07	13.97	21.12	10.2	5.28
		دلالةكا²	قيمة كا²= 192.88قيمة sig= 0.000 دلالتها=				
58	يسمح للتلاميذ بإبداء آراهم ومناقشتها.	التكرار	157	57	66	31	11
		%	48.76	17.70	20.50	9.63	3.42
		دلالةكا²	قيمة كا²= 195.64قيمة sig= 0.000 دلالتها=				
59	يمد يد المساعدة للتلاميذ في حال تطلب الأمر.	التكرار	180	41	72	25	4
		%	55.90	12.73	22.36	7.76	1.24
60	يحث على إحترام العادات والتقاليد في التعامل والكلام واللباس...	التكرار	158	88	38	26	12
		%	49.07	27.33	11.80	8.07	3.73
		دلالةكا²	قيمة كا²= 221.04قيمة sig= 0.000 دلالتها=				
61	يعتبر قدوة في تعاملاته وأخلاقه وعمله.	التكرار	214	29	51	19	9
		%	66.46	9.01	15.84	5.90	2.79
		دلالةكا²	قيمة كا²= 449.43قيمة sig= 0.000 دلالتها=				
62	هل تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في غرس قيم المواطنة.	التكرار	201	39	38	34	10
		%	62.42	12.11	11.80	10.5	3.10
		دلالةكا²	قيمة كا²= 370.89قيمة sig= 0.000 دلالتها=				
قدم مقترحات عملية لتربية قيم المواطنة لدى التلاميذ.....							

من خلال الجدول رقم (05) ومن خلال السؤال المفتوح المقدم، نرى بأنه من خلال إستطلاع آراء التلاميذ حول دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في ترسيخ قيم المواطنة، لاحظنا أن جميع القيم جاءت مرتفعة بنسبة كبيرة جدا، مما يؤكد على الدور الفاعل لأساتذة التربية البدنية والرياضية في غرس تلك القيم.

وفي هذا الصدد يؤكد "الهرفي" على أن إعداد المواطن الصالح ومن جميع النواحي الفكرية والعاطفية والعملية، هي من أهم واجبات المعلم، مهما يكن الموضوع الذي يدرسه، وإضافة إلى غرس المباديء والقيم يجب أن يغرس المعلم أيضا في التلاميذ فهم مشكلات البيئة والمهمات التي تواجه المجتمع في هذا الصدد، ومن المهم جدا أن تكون وجهات النظر هذه مبنية على فكرة الإعداد المتكامل للتلميذ تربويا. (الهرفي، 2010، ص71)

كما يشير "يوسف" على أن المعلم قدوة لتلاميذه ونموذجا يحتذى به للسلوك الديمقراطي، ومن ثم تغيرت النظرة إلى المعلم وأدواره في العملية التعليمية، فلم يعد معيار الحكم على مدى نجاحه أو فاعليته مرتبطا بكم المعلومات أو الحقائق التي ينقلها إلى عقول التلاميذ، ولكن نجاحه في مهنته أصبح مرتبطا بنمط التفاعل السائد في حجرة الدراسة بين المعلم وتلاميذه من ناحية وبين تلاميذه بعضهم ببعض، وبينهم وبين عالمهم الخارجي، والذي يعتمد في المقام الأول على مقدار ما يسمح به المعلم من ممارسات للديمقراطية مع تلاميذه، وذلك أثناء إدارته للمواقف التعليمية، ويتحتم أيضل على المعلم أن يكون قدوة لطلابه في صناعة وإتخاذ القرارات.(يوسف، 2011، ص 138)

ويشير "باولو فريري" نقلا عن "يوسف" (2011) أنه لكي يكون المعلم مستنيرا، فلابد أن يكون عميق الإيمان بالإنسان، أنت في حاجة إلى الحب وإلى نشر الحب بين طلابك، ولابد أن تؤمن أن الجهد الرئيسي للتربية إنما ينصب على مساعدة الناس على تحرير أنفسهم وليس على إحتوائهم أو السيطرة عليهم. (يوسف، 2011، ص140)

ويعتمد المعلم على طريقتين للتدريس، فهناك من يستخدم الطريقة التلقينية والتي يكون فيها المعلم هو العنصر الوحيد الفاعل، ونادرا ما يستخدم المعلم طريقة الحوار والمناقشة، فالطريقة الأولى تخلق شخصيات سلبية إنقيادية، مستسلمة، أو شخصيات ديكتاتورية، وتنشئ عقولا سهلة الإنقياد، وتربي شخصيات تألف الخضوع والإستكانة،

وتفزع من النقد والتغيير، وهو تعليم يضعف القدرة الإبداعية، بل يحاصر ما قد يظهر من بذورها فيخنقها.

ويطلق "باولو فيري" على هذه الطريقة إسم "الأسلوب البنكي"، لأن المعلم بمثابة رجل أعمال يودع نقودا "معلومات" في عقول التلاميذ "بنوك" "مخزن" ويتسلمها عندما يطلبها في الإمتحانات، فعقول الطلاب ما هي إلا مخزن للمعلومات، فهذا الأسلوب يضع المعلم والتلاميذ على طرفي نقيض، فالمعلم يعرف كل شيء، والتلاميذ لا يتعلمون ولايعرفون شيئا وهو يفكر ويفرض إختباراته والطلاب يستجيبون ويتكيفون معها دون أن يأخذ رأيهم. (يوسف، 2011، ص ص144-145)

كما يؤكد "جون ديوي" على هذا، حيث يشير إلى هذا الأسلوب من طرق التدريس يؤدي إلى قتل روح الإبتكار لدى الطلاب، وتحولهم إلى نوع سيء من المواطنين، ذلك النوع توضع له الخطط فينفذها، لأنه يعيش على فتات أفكار الآخرين.(يوسف، 2011، ص145)

وتتفق النتائج المتوصل إليها مع نتائج أطروحة الدكتوراه لعبدي صالح (2018)، بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية(جامعة الجزائر03)، بعنوان"مناهج التربية البدنية والرياضية ومدى تأثيرها في تنمية المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"، حيث دلت النتائج على أن أساتذة التربية البدنية والرياضية يراعون غايات مناهج المادة، كما يهتمون بالجانب الوجداني للتلاميذ، كإهتمامهم بالجانب المعرفي والجانب الحسي-حركي خلال العملية التعليمية التعلمية.

وإتفقت أيضا مع أطروحة دكتوراه علوم في الفلسفة لعلة المختار بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة (الجزائر) (2018)، بعنوان"التربية على قيم المواطنة في المدرسة الجزائرية من منظور العولمة الثقافية-طور التعليم الثانوي نموذجا-"، والتي دلت النتائج على أن لخبرة المعلم والبيئة المدرسية دور كبير في ذلك.

IV -الخاتمة:

إن تنمية قيم المواطنة في وقتنا الحاضر أصبحت من الأهداف التي تصبوا إليها الامم والمجتمعات، خاصة في ظل تراجع بعض القيم المجتمعية بسبب ما يعيشه العالم من صراعات نفسية وإجتماعية وإقتصادية ودولية، هذه التنمية التي لابد من ترسيخها منذ الطفولة، وأفضل المواقف والمواقع لإحداثها هي المدرسة، وتعتبر الممارسة الرياضية الصفية واللاصفية التي تحدث داخلها واحدة من الوسائل التي تساهم بقسط وافر في تلقيح التلميذ بمختلف معاني المواطنة، نظرا لما لها من تاثيرات نفسية إيجابية في نفوس التلاميذ، من هنا هدف هذا البحث لتبيان مدى وعي التلاميذ بمفهوم المواطنة، وتوضيح دور كل من أستاذ وحصة التربية البدنية والرياضية في ترسيخ بعض قيمها لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وعليه تم إستخدام المنهج الوصفي، وتم إختيار عينة البحث بطريقة قصدية مكونة من (31) أستاذ تعليم ثانوي بولاية باتنة، بالإضافة إلى (102) تلميذ وتلميذة من مرحلة التعليم الثانوي- ليتم توزيع إستبيانين، الأول موجه للأساتذة والثاني للتلاميذ، ولتحليل البيانات تم الإعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) (PASW V26 سابقا)، لنتوصل إلى وعي متوسط لدى التلميذ بمفهوم المواطنة، وإلى الدور البارز والكبير في مساهمة أستاذ وحصة التربية البدنية والرياضية في ترسيخ بعض قيمها، ومنه نوصي بأن تعمل المناهج التربوية بصفة عامة إلى تمكين التلاميذ من التعرف على أدوارهم داخل المؤسسة التربوية كمواطنين متمدرسين من خلال جملة من الحقوق والواجبات المحددة عرفا وتشريعا ودينا ، بالإضافة إلى إقامة فعاليات رياضية متنوعة، يشارك فيها التلاميذ كفاعلين في عمليات التنظيم والمشاركة والتخطيط، واهم أمر هو إعداد دراسات مشابهة على الشاب الجزائري خارج فئة التلاميذ للتعرف على قيم المواطنة

والإنتماء لديها، بغية الوصول إلى إعداد دليل منهجي للمواطنة لإدماجه في المقررات الدراسية في مختلف التخصصات.

المراجع

1. سيدي محمد ولد يب، الدولة وإشكالية المواطنة (قراءة في مفهوم المواطنة العربية)، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان، 2011، ص 10.
2. محمد إبراهيم بسيوني، في عالم إنساني يسعى للتقدم (المواطنة=الجنسية)، دار الرشاد، القاهرة: 2007، ص5.
3. سيدي محمد ولد يب، مرجع سبق ذكره، ص.ص11،10.
4. المرجع نفسه، ص.ص61-62.
5. طارق عبد الرؤوف عامر، المواطنة والتربية الوطنية (إتجاهات عالمية وعربية)، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012، ص ص190-191.
6. عبد الحميد شرف، التربية الرياضية والحركية للأطفال الأسوياء ومتحدي الإعاقة، ط2، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2005، ص18.
7. عفاف عثمان عثمان، نادية رشاد داود، مصطفى كامل الزنكلوني، أضواء على مناهج التربية الرياضية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، 2007، ص12.
8. عبد الله بن سعيد آل عبود القحطاني، قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، أطروحة دكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم ألأمنية، الرياض، 2010، ص28.
9. طارق عبد الرؤوف عامر، مرجع سبق ذكره، ص 13.
10. أحمد مجدي حجازي، المواطنة وحقوق الإنسان (في ظل المتغيرات الدولية الراهنة)، الدار المصرية السعودية، القاهرة، 2010، ص22.
11. سناء علي أحمد يوسف، تربية المواطنة في ضوء التحديات المعاصرة (المواطنة في الفلسفات المختلفة)، دار العلم والإيمان، دسوق، 2011، ص 43.
12. سمير مرقس، المواطنة و التغيير(دراسة أولية حول تأصيل المفهوم وتفعيل الممارسة)، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2006، ص13.
13. المرجع نفسه، ص34.
14. طارق عبد الرؤوف عامر، مرجع سبق ذكره، 2012، ص5.
15. المرجع نفسه، ص52.
16. علي سامة عبد الخضور، الإنتماء والمواطنة،: دار كنوز المعرفة، عمان، 2011 ص24.
17. المرجع نفسه، ص25.
18. سناء علي أحمد يوسف، مرجع سبق ذكره، ص 12.
19. المرجع نفسه، ص 135.
20. المرجع نفسه، ص 180.
21. سيدي محمد ولد يب، مرجع سبق ذكره، ص 62.
22. نبيل صموئيل، هاني عياد، المواطنة (التحديات والطموحات في الدولة الحديثة)، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2008، ص43.
23. محمد بن علي الهرفي، المواطنة بين الحقوق والواجبات، دار الصفوة، بيروت، 2010، ص71.
24. سناء علي أحمد يوسف، مرجع سبق ذكره، ص 138.
25. المرجع نفسه، ص 140.

26.المرجع نفسه، ص ص144-145.
27.المرجع نفسه، 2011، ص145.